الأمم المتحدة

A/CONF.207/10

Distr.: General
14 February 2005
Arabic
Original: English

الاجتماع الدولي لاستعراض تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية

بورت لويس، موريشيوس
١٠-١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت*
مناقشة عامة

مذكرة شفوية مؤرخة ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من البعثة الدائمة لجمهورية موريشيوس لدى الأمم المتحدة

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية موريشيوس لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وتتشرف بأن تشير إلى الاجتماع الدولي لاستعراض تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية المعقود بموريشيوس في الفترة من ١٠ إلى ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥.

وترجو البعثة الدائمة لموريشيوس ممتنة إدراج بلاغ مؤتمر القمة الخامس لرؤساء دول وحكومات تحالف الدول الجزرية الصغيرة المعتمد في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ كمرفق في تقرير الاجتماع الدولي (انظر المرفق).

180205 170205 05-23701 (A)
0523701

مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام من البعثة الدائمة لجمهورية موريشيوس لدى الأمم المتحدة

بلاغ مؤتمر القمة الخامس لرؤساء دول وحكومات تحالف الدول الجزرية الصغيرة

المعتمد في مركز سوامي فيفكناندا الدولي للمؤتمرات في بورت لويس، موريشيوس، في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥

١ - اجتمع رؤساء دول وحكومات تحالف الدول الجزرية الصغيرة في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ في بورت لويس، موريشيوس. ورأس الاجتماع الأونرابل بول ريمون بيرينجيه، حامل وسام القائد الكبير من درجة النجم والمفتاح في المحيط الهندي ورئيس وزراء جمهورية موريشيوس، وحضره رؤساء الدول والحكومات التالية أسماؤهم: معالي الرايت أونرابل أوين س. آرثر، رئيس الوزراء ووزير المالية والشؤون الاقتصادية في بربادوس، ومعالي الأونرابل جيم ميروري، رئيس وزراء جزر كوك، ومعالي السيد أنوت تونغ، رئيس كيريباس، ومعالي السيد كيسي هـ. نوت، رئيس جمهورية جزر مارشال، ومعالي السيد جوزيف ج. أوروسمال، رئيس ولايات ميكرونيزيا الموحدة، ومعالي السيد لودويغ سكوتي، عضو البرلمان، ورئيس ناورو، ومعالي السيد ديتريل دوغلاس، رئيس وزراء سانت كيتس ونيفيس، ومعالي الأونرابل تويلاييا سايليلي ماليليغوي ، رئيس الوزراء ووزير الخارجية والتجارية في دولة ساموا المستقلة، ومعالي السيد جيمس أ. ميشيل، رئيس جمهورية سيشيل، ومعالي الأونرابل السير آلان كيماكيزا، رئيس وزراء جزر سليمان، ومعالي السيد ماري الكاتيري، رئيس وزراء جمهورية تيمور - ليشتي الديمقراطية، ومعالي السيد مآتيا توافا، رئيس وزراء توفالو.

٢ - وحضر الاجتماع أيضا رؤساء وفود الدول الأعضاء في التحالف الآتية أسماؤهم: معالي السيد إرول كورت، وزير المالية والاقتصاد في أنتيغوا وبربودا، ومعالي الأونرابل السيد ماركوس بيتيل، وزير الصحة والبيئة بكمنولث جزر البهاما، ومعالي الأونرابل جون بريسينو، نائب رئيس وزراء بليز، ومعالي السيدة ماريا مدالينا بريتو نيفيس، وزيرة البيئة والزراعة ومصائد الأسماك في جمهورية الرأس الأخضر، ومعالي السيد ريكاردو كابريساس رويس، وزير بحكومة كوبا، ومعالي الأونرابل فرانسيس أ. ريفيير، وزير الخارجية والتجارة والتسويق في دومينكا، ومعالي الأونرابل كاليوباتي تافولا، وزير الخارجية والتجارية الخارجية في جمهورية جزر فيجي، ومعالي الأونرابل آن أنطوان، وزير الصحة والبيئة والشؤون الكنسية في غرينادا، ومعالي الأونرابل دين بيرت، عضو برلماني، ووزير الأرض والبيئة في جامايكا، ومعالي الأونرابل، كامسيك إلياس شين، نائب رئيس جمهورية بالاو، ومعالي الأونرابل

فيرغسن دجون، وزير التنمية العمرانية والبيئة والإسكان في سانت لوسيا، ومعالي السيد دوغلاس سلتر، وزير الصحة والبيئة في سانت فنست وجزر غرينادين، ومعالي الأونرابل بينولوب بيكلز، وزير المنافع العامة والبيئة في ترينيداد وتوباغو، ومعالي الأونرابل ساتو كيلمان، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في فانواتو، ومعالي السيد محمد لطيف، السفير فوق العادة والمفوض والممثل الدائم للمديف لدى الأمم المتحدة، ووفود غيانا وهايتي وسنغافورة وسورينام.

٣ - وحضر الاجتماع أيضا المراقبون الخاصون التالية أسماؤهم: سعادة السيد فريد م. كاسترو، مدير وكالة غوام لحماية البيئة بوزارة البيئة، والدكتور رولاند أنتونيوس، المستشار الوزاري لمجلس وزراء جزر الأنتيل الهولندية، والسيد رافاييل سوبيرو - كوياسو، وكيل الدولة المساعد للشؤون الخارجية في بورتو ريكو، والدكتور كارملايل كوربين، وزير الدولة للشؤون الخارجية بالولايات المتحدة. وكان من بين الحضور أيضا السيد كارلوس ج. دافيلا، مدير رابطة الدول الكاريبية، وسعادة السيد إدوين و. كارنغتون، الوكيل العام لجامعة الدول الكاريبية، والسيدة لين إشماييل، المديرة العامة لمنظمة دول شرق الكاريبي، والسيد غريغ أوروين، الأمين العام لمنتدى جزر المحيط الهادئ، والسيد أستيريو تاكيسي، مدير أمانة برنامج البيئة في المحيط الهادئ، والدكتور راسل هوورث، نائب مدير لجنة العلوم الأرضية التطبيقية لجنوب المحيط الهادئ. وحضر الاجتماع أيضا الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام للاجتماع الدولي ووكيل الأمين العام لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة. وقدم البروفيسور ألبرت بينغر، من مركز البيئة والتنمية التابع لجامعة جزر الهند الغربية، تقريرا خاصا.

٤ - وأعرب رؤساء دول وحكومات التحالف، عند افتتاح مؤتمر القمة، عن تعازيهم لحكومات وشعوب البلدان التي تكبدت خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات جراء كارثة الزلزال والمد البحري التي وقعت في منطقة المحيط الهندي في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

٥ - وأعرب رؤساء دول وحكومات التحالف أيضا عن تعازيهم لحكومات وشعوب البلدان التي تضررت جراء الأعاصير التي ضربت منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادي في عام ٢٠٠٤ ودعوا المجتمع الدولي إلى مواصلة دعم الجهود التي تبذلها تلك الدول لتعمير المناطق المتضررة وتأهيلها.

٦ - وأكد رؤساء دول وحكومات التحالف مجددا استمرار صلاحية خطة عمل بربادوس باعتبارها خطة أساسية وإطارا أساسيا لتحقيق التنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة

النامية. وسلموا بضرورة بقاء القضاء على الفقر وتحسين نوعية حياة الناس، بما في ذلك صحتهم ورفاهم وسلامتهم، كما دعت إلى ذلك خطة عمل بربادوس، في صميم تطلعات التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية.

٧ - وأعاد رؤساء الدول والحكومات كذلك تأكيد التزامهم المتواصل بالعمل على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، وتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ وتوافق آراء مونتيري تنفيذا كاملا.

٨ - وكرر رؤساء دول وحكومات التحالف التزامهم الشديد بمبادئ ومقاصد خطة عمل بربادوس. لكنهم أشاروا إلى أنه ينبغي، على الرغم من الإقرار بالظروف الخاصة بالدول الجزرية الصغيرة النامية ومواطن ضعفها في ريو وبربادوس، بذل المزيد على الصعيد الدولي لمساعدة هذه الدول على التغلب على مشاكلها الفريدة.

٩ - وسلم رؤساء دول وحكومات التحالف أن الدول الجزرية الصغيرة النامية قد تحملت بنفسها معظم التكاليف المتصلة بتنفيذ الخطة لكن نقص الموارد، وأوجه القصور في القدرات المؤسسية والبشرية، وعدم كفاية الفرص المتاحة للحصول على العلوم والتكنولوجيات حد من قدرتها.

١٠ - وأشار رؤساء دول وحكومات التحالف إلى أن الخطة تنفذ حاليا في بيئة عالمية مختلفة جدا عن تلك التي كانت سائدة عند اعتمادها في عام ١٩٩٤. وفي هذا الصدد، أعربوا عن قلقهم إزاء تزايد مظاهر الضعف في الدول الجزرية الصغيرة النامية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية منذ اعتماد الخطة.

١١ - وأعرب رؤساء دول وحكومات التحالف كذلك عن قلقهم إزاء التطورات التي حدثت مؤخرا على المستوى الدولي والتي تؤدي إلى زيادة مظاهر الضعف المتعمقة في نسيج الدول الجزرية الصغيرة النامية من قبيل انخفاض المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إليها بنسبة ٥٠ في المائة، وانخفاض تدفقات الاستثمارات المباشرة الأجنبية إليها، وتحويل موارد التنمية عنها للوفاء بالالتزامات الأمنية الجديدة، ورفعها من قائمة الدول المتلقية للموارد المقدمة بشروط تنازلية، وظهور قواعد تجارية جديدة.

١٢ - وأعاد رؤساء دول وحكومات التحالف أيضا تأكيد التزامهم باستراتيجية مواصلة تنفيذ خطة عمل بربادوس، وأكدوا، في هذا الصدد، أن الاجتماع الدولي المعقود لاعتماد الاستراتيجية أتى في وقت مناسب واكتسى أهمية حاسمة.

١٣ - وشدد رؤساء دول وحكومات التحالف على أن الوثيقة الختامية للاجتماع الدولي ينبغي في جملة أمور أن تعكس تجديدا للالتزام الدولي بتحقيق التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية بتوفير الدعم المالي والتقني وغير ذلك من أشكال الدعم اللازمة لمساعدة هذه الدول على بناء القدرة على مواجهة المشكلات النابعة من مواطن ضعفها. وشددوا كذلك على أن الاجتماع الدولي ينبغي أن يفضي إلى ترسيخ مفهوم الضعف المتأصل بالدول الجزرية الصغيرة النامية في الخطاب الدولي ويكفل مراعاة ذلك عند وضع وتنفيذ برامج المساعدة التي تقدمها المؤسسات الإنمائية والمالية والتجارية المتعددة الأطراف.

١٤ - وسلم رؤساء دول وحكومات التحالف بأن تنفيذ هذه الاستراتيجية، وتحقيق التنمية المستدامة عموما، يتطلب أيضا مشاركة واسعة في صياغة السياسات وفي صنع القرارات وتنفيذها على جميع المستويات. وأكدوا أيضا من جديد الحاجة إلى مواصلة العمل على إقامة شراكات مستقرة مع جميع المجموعات الرئيسية، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

١٥ - وأيد رؤساء دول وحكومات التحالف ''إعلان بوينوس آيرس الذي أصدره وزراء تحالف الدول الجزرية الصغيرة بشأن تغير المناخ'' في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، وأعربوا عن قلقهم البالغ إزاء الآثار السلبية لتغير المناخ وتقلب المناخ وارتفاع مستوى سطح البحر وما يتصل بذلك من ظواهر منها حدوث زيادة في كثافة وتواتر الظواهر الجوية القاسية كحالات الجفاف وأنواع الأعاصير، التي لا تزال تهدد التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية وأسباب عيشها ووجودها. ويعني إحجام البلدان عن تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة على الصعيد المحلي أن ضعف الدول الجزرية الصغيرة النامية سيستمر في الزيادة وأن التكيف مع تغير المناخ يجب أن يظل أولوية رئيسية في هذه الدول. ودعوا الدول التي لم تقم بعد بالتصديق على بروتوكول كيوتو وتنفيذه تنفيذا كاملا إلى القيام بذلك، ودعوا كافة الدول إلى اتخاذ إجراءات عاجلة أخرى لتقليص انبعاثات غازات الدفيئة على الصعيد المحلي من خلال اتباع جملة من السبل منها تطوير الطاقة المتجددة وزيادة استخدامها. وحثوا كذلك المجتمع الدولي على تقديم الدعم للدول الجزرية الصغيرة النامية لتمكينها من وضع وتنفيذ خطط واستراتيجيات عمل وطنية لمكافحة تغير المناخ.

١٦ - وأعرب رؤساء دول وحكومات التحالف عن قلقهم إزاء تزايد حدوث وكبر حجم الكوارث الطبيعية من قبيل كارثة الزلزال والمد البحري التي حدثت في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ والأعاصير التي اجتاحت منطقة البحر الكاريبي في عام ٢٠٠٤ وآثارها المدمرة على المجتمعات المحلية في الدول الجزرية الصغيرة النامية. ودعوا المجتمع الدولي

إلى دعم المبادرات والآليات المناسبة لتعزيز القدرات الوطنية والإقليمية في مجال التنبؤ بالكوارث الطبيعية واتقائها والتخفيف من أثرها، وكذلك في مجال التعمير والتأهيل بعد الكوارث. وسلموا بأن وضع نظم إنذار مبكر وزيادة تطويرها في كافة المناطق يعتبر أولوية، ودعوا إلى تقديم دعم دولي في هذا المجال. ودعوا أيضا المجتمع الدولي إلى الاستفادة بشكل كامل من الاستعراض العشري لاستراتيجية يوكاهاما للحد من الكوارث الطبيعية الذي سيجرى في كوبي، اليابان، في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠، لتناول القضايا الخاصة بالدول الجزرية الصغيرة النامية، بما في ذلك إمكانية وضع ترتيبات للتأمين وإعادة التأمين فيما يتعلق بالكوارث الطبيعية والبيئية.

١٧ - كما أكد رؤساء دول وحكومات التحالف من جديد معارضتهم القوية لنقل الموارد المشعة عبر المناطق الاقتصادية الخالصة بالدول الجزرية الصغيرة النامية، وأشاروا إلى أن خطة عمل بربادوس أقرت رسميا الحق في حظر هذا النقل في إطار القانون الدولي. وأكدوا كذلك مجددا أن أكثر الحلول استصوابا لهذه المشكلة يكمن في وقف عمليات نقل هذه المواد بصورة كلية عبر مناطق الدول الجزرية الصغيرة النامية.

١٨ - وأعرب رؤساء دول وحكومات التحالف عن قلقهم إزاء الأثر السلبي الخطير لتآكل الأفضليات التجارية على اقتصادات الدول الجزرية الصغيرة النامية، فضلا عن زيادة تهميش هذه الدول في الاقتصاد العالمي. وشددوا على ضرورة تحسين تمثيل هذه الدول في مختلف منتديات المفاوضات التجارية لمواصلة الدعوة إلى المعاملة الخاصة والتفضيلية.

١٩ - ودعا رؤساء دول وحكومات التحالف المجتمع الدولي، وخاصة الدول التي تزاول الصيد في المياه النائية، إلى العمل مع الدول الجزرية الصغيرة النامية من أجل تطوير قدراتها بغية تمكينها من إدارة مواردها البحرية بصورة أفضل حتى يتسنى تعظيم العوائد المستدامة التي تستدرها من هذه الموارد. ودعوا أيضا المجتمع الدولي إلى دعم الجهود التي تبذلها الدول الجزرية الصغيرة النامية لزيادة مستوى تبني وإدارة مبادرات الصيد على الصعيد المحلي.

٢٠ - وشدد رؤساء دول وحكومات التحالف على أهمية زيادة التعاون بين الدول الجزرية الصغيرة النامية حتى يتسنى تنفيذ الاستراتيجية وتحقيق التنمية المستدامة.

٢١ - وشدد رؤساء دول وحكومات التحالف، تأييدا منهم لمبادرة اتحاد جامعات الدول الجزرية الصغيرة النامية، على الحاجة إلى اتخاذ مزيد من تدابير بناء القدرات لدعم هذه الدول. وفي هذا الصدد، دعوا المجتمع الدولي إلى توفير موارد جديدة وإضافية لدعم المقترح الداعي إلى بناء قدرة هذه الدول على المقاومة ومهاراتها في مجال التفاوض.

٢٢ - ودعا رؤساء دول وحكومات التحالف منظومة الأمم المتحدة إلى تعزيز دعمها للدول الجزرية الصغيرة النامية. وأعربوا عن قلقهم إزاء استمرار تمويل غالبية الوظائف في وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية وشبكة الدول الجزرية الصغيرة النامية من الموارد المتاحة من التبرعات، ودعوا إلى زيادة تعزيز هذه الوحدة وهذه الشبكة على نحو ما هو منصوص عليه في قرارات الجمعية العامة ٢٦١/٥٧ و ٢١٣/٥٨ و ٢٢٩/٥٩ وتمكين الوحدة من أداء مهمتها بفعالية.

٢٣ - وأشار رؤساء دول وحكومات التحالف إلى استمرار الجهود لاستعراض الترتيبات المؤسسية بغية زيادة تعزيز التحالف على نحو ما هو منصوص عليه في الفقرة ١٣ من إعلان ناسو، وشجعوا، في هذا الصدد، الفريق العامل التابع للتحالف المنشأ للنظر في هذا الموضوع على مواصلة عمله.

٢٤ - وأعرب رؤساء دول وحكومات التحالف عن امتنانهم لسعادة الأمين العام للأمم المتحدة، السيد كوفي عنان، لحضوره مؤتمر القمة الخامس للتحالف، وأشاروا كذلك إلى ضرورة مراعاة شواغل الدول الجزرية الصغيرة النامية، المؤكدة أثناء الاجتماع الدولي، خلال عملية استعراض الأهداف الإنمائية الألفية في عام ٢٠٠٥.

٢٥ - وأعرب رؤساء دول وحكومات التحالف عن تقديرهم لموريشيوس حكومة وشعبا لما أبدته من حسن الوفادة وكرم الضيافة أثناء استضافة الاجتماع الدولي ومؤتمر قمة التحالف.

٢٦ - وطلب رؤساء دول وحكومات التحالف إلى الرئيس تقديم هذا البيان إلى الأمين العام لتعميمه كوثيقة رسمية من وثائق الاجتماع الدولي.